المشاركات على مواقع التواصل الاجتماعي

الخميس 16 يونيو 2016 03:06 م

بقلم/ ماهر إبراهيم جعوان

أجمل ما في الدنيا أن تألف وتؤلف، تُحب وتُحب، فإذا ألمت بك شدة وجدت القاصي والداني والقريب والغريب حولك حبا لا تملقا، ومشاركة لا عطفا، ومودة لا شفقة، وهذا المنهج هو ما حرص على ترسيخه الإسلام ليجعل من المجتمع نسيجاً فريداً رائداً رائعاً وراقياً
فلا يعكر البعض الصفو ببعض مشاركات وكلمات وألفاظ لا يدرك مآلها،
أتكون نبراساً على الطريق وعوناً ودافعاً ومعيناً على النجاح والفلاح،
أم تكون معولاً للهدم والشقاق والنزاع

بعض التعليقات والمداخلات والمشاركات تكون عنيفة وقاسية ومحرجة من بعض الأفاضل وربما يكن لهم بعض الحق، لتوضيح فكرة أو دفاع عن دعوة، فيقابل الحجة بالحجة والبيان بالبيان والشدة بالشدة والتطاول بالتطاول، حتى يكسب الموقف والجولة ويدحض حجة المنافس، وربما ينتصر في الجولة ولكن أيها الحبيب هل تكسب القلوب والعقول، هل تقنعه بحجتك فيميل تجاهك، أم أنك تكسب موقفاً وتخسر قلباً، ربما لو تغيرت طريقتك لزاد إعجاباً بدعوتك
يقول الشهيد سيد قطب (من الناس من يكون مجلداً يقرأ ويحفظ ويناقش وربما يفحم من أمامه ولكن في الصدر منه شئ فذاك الفرق بين التقي وغير التقي).

أعتقد في المشاركات أن تكون متعددة ومتنوعة ومختلفة تعبر عن مكنونات النفس وخواطرها وطموحاتها وآمالها وأحلامها، بل تعبر عن مشاكلها ومشاغلها ومعوقاتها عن الوصول للأهداف فتكون مما يحدث به المرء نفسه ومما يقابله في حياته العملية ومن هدي كتاب الله وسنة نبيه ومن الكلمات المأثورة التي تعلي الهمة وتنير الدرب وتصوب الخطأ وتُقوم الاعوجاج وتهذب النفس وتدفع إلى العمل

كلمات وجمل وألفاظ ومعاني صافية وراقية نلفت الانتباه إلى جمال رونقها وعذوبة معانيها ربما تكن في بطون الكتب منذ مئات السنين ولم نلتفت لها ولتأثيرها، وتكون هذه المشاركات مختصرة ليست بالمطولة حتى نستعذبها ونتلذذ بمعانيها وفوائدها ونقرأها عن آخرها بعكس إذا كانت مطولة فربما لا تُقرأ أو تُقرأ بدايتها فقط فيشعر الإنسان بالملل، وهذا هدي نبينا
كان يتحين أصحابه بالموعظة مخافة السأم، فنذكر بعضنا بعضا بالطاعة فيتذكر الناسي وينتبه الغافل ويستيقظ النائم فننمي العزيمة والإرادة والحماسة مع سرور النفس وبهجتها وسعادة القلب بالصحبة الصالحة والحب في الله